وتغيير العبارة او الامتثال بعين ما ورد فان الامور بيان معذور والاظهر الثالث كما هو مقرر في محله
اللهم اتفات اخرى فشفعه بتشديد الفاء المكسورة اى اقبل شفاعته فى اى فى حقى فنفع التنهليه
يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى يقبل
شفاعته قال الطيبى الفاء عطف على قوله اتوجه اى اجعله شفيعا لى فشفعه وقوله اللهم معترضة
انتهى والاظهر ان اللهم الخ ندائية وما بعده جملة دعائية والمعطوف عليه بالفاء مقدر والمعنى
يا الله اجعله شفيعا اولا فاقبل شفاعته ثانيا ليتم به المقصود آخرا ت س ق مس اى رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن حنيف ان اعمى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول ادع الله
ان يعافينى قال ان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو
بهذا الدعاء اللهم انى اسالك واتوجه اليك الخ رواه الترمذى واللفظ له والنسائى وابن ماجه والحاكم
وزاد الحاكم فدعا بهذا الدعاء فقام وابصر وزاد النسائى فى بعض طرقه فتوضا وصلى ركعتين ذكره ميرك
ومن اراد حفظ القران اى ابتداء او بقاء فاذا كانت ليلة الجمعة خصت لانها من اقرب اوقات الاجابة
لا سيما وتفاءل بجمع القران بلفظ الجمعة فان استطاع ان يريد الحفظ ان يقوم فى ثلث الليل وفى
نسخة صحيحة من ثلث الليل الاخر وفى نسخة الاخير وزاد فى اصل الاصيل فليقم والمعنى عليه ولا بد من
الاحتياج فى التقدير اليه فانها اى ليلة الجمعة يعنى فيها او ساعاتها او القطعة الاخيرة التى هى الثلث
من ليلتها بجميع ساعاتها ساعة مشهورة اى زمان قليل ووقت جليل يحضره الملائكة او يحصل فيه
الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا قالوا والدعاء فيها مستجاب وقد اغرب الحنفى حيث قال اى
محضوره يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة ووجه غرابته ان هذا انما يستقيم فى
وقت الصبح او المغرب على ما ورد فى الحديث فان لم يستطع اى لم يقدر ان يقوم فى الثلث الاخير المراد به
آخرها وهو افضلها ففى وسطها اى فليقم فى وسطها بسكون السين ويجوز فتحها كما فى نسخة صحيحة وهو الثلث
الاوسط المعبر عنه بجوف الليل فى بعض الاحاديث وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففى اولها
اى بعد النوم او قبله فيصلى اربع ركعات اى متواليات بتسليمة واحدة على ما هو الظاهر المتبادر
الموافق لراى امامنا الاعظم خلافا لمن خالفه ويسمى صلوة حفظ القران يقرا فى الاولى الفاتحة
وسورة يس لكونها قلب القران وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب

مطلب من اراد حفظ القران

قلب الليل

قلب الليل من الزمان وقلب القران وقلب الحاضر بالرحمن وفى الثانية الفاتحة وحم الدخان
بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز النصب بتقدير اعنى ثم ميم حم
بفتح وصلا لانه اخف الحركات وقياسا على الم الله ويجوز كسرها لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر مع ان نفس حم قرئ بفتح الميم وكسرها فى اوائل الحواميم وفى الحاء يجوز الفتح والامالة
وبين بين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والقصر وصلا والتوسط ضعيف ولعلها خصت
لكونها نزل فيها القران لقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة مباركة وفى الثالثة اى فى ركعة الثالثة
الفاتحة اى يقراها والم تنزيل السجدة الاولى دفع تنزيل على الحكاية على ما صح به العسقلانى
وغيره واما السجدة فقد رويت بالجر على الاضافة وبالنصب بتقدير اعنى او على انها صفة حم
فان لحظ النصب على انه مفعول تقرا بالعطف على الفاتحة وهو الاظهر هنا ولما كان كل شفع صلوة
على حدة لم يرد ان سورة السجدة فوق الدخان على انه لا يكره فى النوافل تقديم بعض السورة على
بعض مخالفا للترتيب القراة وفى الرابعة الفاتحة بالنصب وتبارك الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده
نسخة الجلال تبارك الذى بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على تقدير اعنى فاذا فرغ من التشهد
اى ومن الصلوة والدعاء والتسليم فليحمد الله اى على نعمائه وليحسن الثناء على الله اى بذكر صفاته واسمائه
وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وليحسن اى بذكر نعوته واوصافه او بزيادة اله واصحابه وعلى سائر
النبيين اى الاعم من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات اى من هذه الامة وغيرهم ولاخوانه
الذين سبقوه بالايمان اى من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل فى اخر ذلك
اى مما ذكر اللهم ارحمنى بترك المعاصى اى بتوفيقى ان اترك المعصية فعلا وتركا ابدا اى دائما ما ابقيتنى اى
فى الدنيا اذ لا معصية فى العقبى وارحمنى ان اتكلف ما لا يعنينى بفتح اوله والتكلف التعرض بما لا يعنيه
على ما فى التاج فالمعنى وارحمنى بترك التعرض التصدى فيما لا يهمنى فى امر الدنيا ولا ينفعنى فى شان
الاخرى وفيه ايماء الى ما ورد من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه واشارة الى قوله تعالى والذين هم عن
اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وارزقنى حسن النظر اى التفكر والتامل والتدبر فيما يرضيك
من الارضاء اى فى قول وعمل يرضيك عنى وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات
والارض سبق ذا الجلال والاكرام تقدم والعزة اى وصاحب القوة والغلبة التى لا ترام اى لا تقصد

Copyright © King Saud University